فاستعصم اي امتنع وانما صرحت لانها علمت انه لا ملامة عليها
منهن فقد اصابهن من رويته ما اصابها فقلن له اطع مولاتك
واخذن في لومه وتعنيفه علي عدم اجابته الي سوالها فقالت
امراة العزيز ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين
فاختار يوسف السجن علي المعصية فقال رب السجن احب الي
مما يدعونني اليه قيل لو لم يقل السجن احب الي لم يبتلي بالسجن
والاولي بالعبد ان يسال الله العافية ذكره البغوي فاستجاب له ربه
فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات
اي الدالة علي براة يوسف من قد القميص وكلام الطفل ليسجننه حتي
حين فاقام فيه سبع سنين وفي القصة انها لما ايست منه
دخلت الي الريان بمصر وكانت ابنة عمه فتضرعت له فقالت له يا سيدي
ان لي عبدا عبرانيا وانه عصاني ووددت لو اذنت في سجنه لعل تزيل
المعصية عنه فاذن لها في حبسه فحينئذ دعت الحدادين وامرتهم
ان يصنعوا له قيدا فقيدته وحملته علي حمار ونودي عليه هذا
جزاء من يعصي سيدته الملكة وهو يقول هذا ايسر واهون من سرابيل
القطران وشرب الحميم واكل الزقوم وكان قصدها بسجنه استعطافه
لعله يواقعها فلما طالت عليها المدة ارادت تخرجه فجاء زوجها العزيز بجعـ
بين

بين يدي الملك الريان وقال يعزك لا تخرجه ابدا فقدمت علي سجنه
وكانت ترقي علي قصرها وتبكي من العشاء الي الصباح وتقول
ليت شعري يا يوسف انت نايم ام يقظان ليت شعري كيف حالك
فمكث عليه اربع سنين وكان قد دخل معه السجن فتيان اي غلامان
للريان بن الوليد احدهما ساقيه والاخر خبازه وكان الملك قد غضب
عليهما وسبب ذلك ان جماعة من بطانته ارادوا قتله واغتياله
وضمنوا للساقي والخباز مالا جسيما علي ان يسما الملك في طعامه
وشرابه فاجابهم الي ذلك فعلم الملك بالقصة فحين حضر الطعام
والشراب امر الملك الساقي ان يشرب من الشراب فشرب فلم يضره فانه
كان لم يصنع فيه شيا ثم امر الخباز ان ياكل من الطعام فامتنع فجرب
ذلك الطعام في دابة فهلكت فحبسهما وقتل الخباز كما نبينه ان
شاء الله تعالي انتهى ـــ وانى فعل هذا الملك من قتله
الخباز وتجربة الطعام المسموم للدابة من فعل الصاحب بن عباد
وذلك انه جلس يوما في مجلس انسه فناوله الساقي كاسا فلما
اراد شربها قال بعض خدامه يا سيدي ان هذا الذي في يدك
مسموم فقال له وما الدليل علي صحة قولك فقال التجربة في الساقي
قال ويحك لا استحل ذلك فقال ففي دجاجة فقال ان التمثيل

Copyright © King Saud University